

## الرقابة على مواقع التواصل أصبحت قانوناً في تركيا

«ارفع يدك عن شبكتي».. صرخة الأتراك في وجه أردوغان رفضاً لمصادرة آرائهم



أثار الإعلان عن مشروع قانون يفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي قلق مستخدمي الإنترنت في تركيا الذين أبدوا رفضهم لامتداد سيطرة الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي بعد السيطرة على وسائل الإعلام التقليدية.

● أنقرة - تصدر الأربعا هاشتاغ #SosyalMedyaDokunma باللغة التركية الذي يعني "ارفع يدك عن شبكتي الاجتماعية" التردد على موقع تويتر في تركيا الأربعاء رداً على اعتماد قانون يوسع رقابة السلطات على شبكات التواصل الاجتماعي إلى حد كبير، في نص مثير للجدل تنتقده منظمات مدافعة عن حرية التعبير.

كما استخدم الأتراك هاشتاغين آخرين هما #SosyalMedyaYasasi الذي يعني "قانون الإعلام الاجتماعي" و#SansürYasasınaDurDe الذي يعني "وقف قانون الرقابة" لانتقاد القانون الجديد.

وصوت البرلمان التركي على القانون في وقت مبكر الأربعاء، بعد أقل من شهر من دعوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى "تنظيم" الشبكات الاجتماعية، التي تعد آخر مساحة يمكن فيها للأتراك من التعبير بحرية.

ويفرض القانون على أبرز شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، التي يستخدمها الملايين يومياً، أن يكون لها ممثل في تركيا والانصياع لأوامر المحاكم التركية التي تطلب سحب مضمون معين، تحث طائفة التعرض لغرامة مالية كبرى.

كما يتعين على عمالقة الشبكة أيضاً تخزين بيانات مستخدميهم في البلاد في تركيا. في حالة عدم الامتثال لهذه الالتزامات، سيتم تخفيض حد في عرض النطاق الترددي وفرض غرامات.

ويحسب حزب الرئيس التركي "حزب العدالة والتنمية" فإن هذا القانون يهدف إلى وقف الإهانات على الإنترنت، وتم عرض النص بعد استهداف ابنة أردوغان وصهره بالإهانات على تويتر.

لكن المطالبين بحرية التعبير يتهمونه بمحاولة تكتم وسائل التواصل الاجتماعي، وهي إحدى المساحات القليلة التي لا يزال من الممكن فيها سماع الأصوات الناقدة في تركيا.

ومن المقرر أن يدخل التشريع الجديد والذي يعرف بـ"قانون وسائل التواصل الاجتماعي"، حيز التنفيذ بعد أيام عقب توقيع من قبل أردوغان ومن ثم نشره في الجريدة الرسمية.

وقال مغرد موجهها حديثه لأردوغان:

@ZehraAzaki

أنت لا تقبض على القاتل، لا تعقل الغنص، لا تعقل الفاسد، لكن في إحدى الليالي قمت بإصدار القانون فجأة.. ماذا تقول إن لديك حساسية من الحرية!

واستنكر القيادي بحزب الشعب الجمهوري محرم إنجة، خلال سلسلة تغريدات نشرها على تويتر إقرار البرلمان قانون مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بأصوات نواب حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، وأوضح إنجة المرشح الرئاسي السابق، أن البرلمان التركي، الذي عمل حتى الصباح من أجل قانون مواقع التواصل الاجتماعي، قتل الحريات وأن منع الحديث عن المشكلات ونقاشها ونشرها لن يقضي عليها، مفيداً أنه سيتم التوصل إلى مخرج للآزمة دون شك مهما فعلت السلطة الحاكمة.

ويرى يمان أكدين، أستاذ القانون في جامعة بيلجي في إسطنبول والخبير في القانون السيرياني، أن صدور القانون في هذا الوقت يعود إلى "زيادة الانتقادات ضد الحكومة خلال وباء كوفيد - 19".

وأوضح "في حين تخضع المؤسسات الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية لسيطرة الحكومة، فإن الشبكات الاجتماعية حرة نسبياً".

واعتبر أندرو غاردينر، الباحث في الشؤون التركية في منظمة العفو الدولية في بيان، أن القانون الذي تم اعتماده الأربعاء "سيعزز قدرة الحكومة على مراقبة المحتوى الرقمي وملاحقة مستخدمي الإنترنت".

وأضاف "هذا انتهاك واضح للحق في حرية التعبير على الإنترنت"، مشيراً إلى أن العديد من مستخدمي الإنترنت الأتراك يمارسون أصلاً الرقابة الذاتية "خوفاً من إثارة غضب السلطات".

وتراقب السلطات التركية تويتر وفيسبوك عن كثب، ويستند العديد من الدعاوى القضائية القائمة على أساس "إهانة رئيس الدولة" أو "الدعاية الإرهابية" فقط إلى تغريدة واحدة أو بضع تغريدات. ويعود استياء أردوغان من شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدة سنوات. ففي عام 2013، تم اللجوء إلى تويتر وفيسبوك على نطاق واسع لتنظيم التجمعات خلال الاحتجاجات الواسعة المناهضة للحكومة المعروفة باسم "حركة غيزي". وكان أردوغان

وصف معركته ضد يوتيوب وتويتر وفيسبوك أيضاً بتقليد كسبائها "معركة للقضاء على الانحراف الذي لا يناسب الأمة التركية".

ولكن الطريف يكمن في تصور الرئيس التركي لما يمكن أن يفعله عندما قال "يجب أن نعرض ذلك على البرلمان، لحذف شبكات التواصل الاجتماعي هذه بالكامل، والسيطرة عليها".

### تركيا تحتل المركز الثالث عالمياً بين أكثر الدول استخداماً لبرامج فك الحجب «في بي. إن» وفق دراسة حديثة

وتصاعدت المعركة مؤخراً بعدما تعرضت إسرائيلية ابنة أردوغان، للشتم على إثر إعلان زوجها وزير المالية براءت البيروق وولادة ابنهما الرابع، وتم اعتقال أصحاب التعليقات المسيئة.

وتتشعر المنظمات غير الحكومية بالقلق من تراجع حرية التعبير في تركيا، وزيادة السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تحد

#### التوتر الدائم

أيضاً من وصول الأتراك إلى المعلومات المستقلة أو التي تنتقد السلطات، في مشهد تهيمت عليه وسائل الإعلام الموالية للحكومة.

وقالت منظمة حقوقية إن "القانون ينذر بفترة قاتمة للرقابة على الإنترنت".

وفي أحدث تقرير حول الشفافية أعدته تويتر كانت تركيا في النصف الأول من عام 2019 على رأس البلدان التي طلبت إزالة محتوى من الشبكة الاجتماعية مع أكثر من ستة آلاف طلب.

وتحتل تركيا المركز الثالث عالمياً بين أكثر الدول استخداماً لبرامج فك الحجب "في بي. إن" سواء للدخول إلى المواقع المحجوبة أو من أجل تغيير موقع المستخدم بشكل افتراضي.

وأشارت نتائج تحليل أجراه موقع "ذي بيست في بي. إن" thebestvpn إلى أن أكثر من 5 دول تستخدم فيها برامج فك الحجب في بي. إن هي إندونيسيا وتركيا وماليزيا والصين والهند.

في سياق آخر، لفتت مؤسسة "كوندا" التركية لاستطلاعات الرأي إلى أن جميع استطلاعات الرأي الأخيرة كشفت تراجعاً كبيراً في شعبية أردوغان وحزبه بشكل غير مسبق.



## #النائب\_الخائن في تونس من يكون

كتب آخر:

Noureddine Chafai

تبين بالمكشوف والواضح أن سحب الثقة من الغنوشي هو مطلب شعبي. في الأصل كان مطلباً ملحا من الدستوري الحر والآن تبنته كل الكتل.

يذكر أن الماكينة الإعلامية لحركة النهضة تعمل بكامل طاقتها للدفاع عن الحركة وزعيمها الذي يواجه خطر العزل الخيمس.

وقال المدون التونسي أسامة بن عرفة في شرح لسياسة الجيش الإلكتروني لحركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق"، إن القائمين على الصفحات ينشرون في تعليقاتهم الجملة الشهيرة "أنا لا أنتمي للنهضة وأنا أكره النهضة أكثر منك ولكن".

وسخر أنه "بعد كلمة لكن" يبدأ في الكذب والتزوير وتغيير الحقائق وتبييض النهضة ثم إصاق التهم بمعارضيهما وتشويههم. وتحاول الصفحات المحسوبة على حركة النهضة "إقحام الجانب الديني في كل المواضع واتهام معارضي النهضة بالكفر والإلحاد ومحاربة الدين".

تاخوش ماتاش مسلمين لين نلوهو المجلس وانسن ما تتحدث. #النائب\_الخائن

ويعقد البرلمان التونسي جلسة سرية للتصويت على لائحة سحب الثقة من الغنوشي يوم الخميس. وقال منظمة "بوصلة" العاملة في مجال مراقبة العمل السياسي والبرلماني، في بيان، إن قرار انعقاد الجلسة دون نقاش ومع التصويت السري سابقة برلمانية ومجانبة للشفافية. وحسب الدستور والنظام الداخلي للبرلمان، يتطلب تمرير اللائحة توفر الأغلبية المطلقة من الأصوات (109 من مجموع 217 نائبا).

تحدث نائب من كتلة حزب "تحيا تونس" عن جمعهم أكثر من 109 أصوات. وأشار إعلامي:

Maher Sghaier

نهار وقفة عرفة موش مليح (ليس جيدا) يسمع معسول الكلام وجميل الجبارات وعندو الحق بصراحة اللي يجي قدامهم النواب يكرروه (يعتبون به) ويمزلهو والقيح بالقول عادة دأبها النواب لكسب أكثر مشاهدات على فيسبوك.

● تونس - أطلق مستخدمو فيسبوك في تونس حملة بعنوان "النائب\_الخائن" هدفها فضح كل نائب "غير نهضائي" في البرلمان بتغيير يوم جلسة سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، أو لا يصوت لسحب الثقة منه وذلك طيلة السنة الانتخابية "حتى يتسنى للتونسيين الفرز في المحطات الانتخابية المقبلة"، وفق ما يقول مطلقو الحملة.

وكتب معلق:

Karim Bourezma

إلي باش (يا من) تبيع صوتك لغنوشي بحفة فلوس، أقول لك: 1- ماكش (است) مطول بطبيعتك في المجلس وماكش باش تعاود. 2- الفلوس الحرام تمشي في الظلام ما عندها ما تملك (إن) تنفك في شيء) لأنها فلوس متاع دعاء بالشر. 3- باش نشلقو بيك (سنفرك) ونعملوك تركيرة (نعبت بك) لين (إن) تطردوا بكلكم من المجلس. 4- الغنوشي يريدكم عبدا عندو ويشد عليكم الدوسي (الملف) متاع الفلوس اللي خذتها ويلعب بيكم كيما يحب (متلما يريد). 5- تاخو فلوس (تاخذ) والا ما

#### أبرز تغريدات العرب

aaa\_4434  
"كل ما تخسره في سبيل سلامك النفسي هو مكسب عظيم".

Bin\_QoMaNi  
"أهلاً بالحب الي قادر يخلصنا من عقدا، ومن وحدتنا، ومن مخاوفنا، الحب الي قادر يزرع داخلنا جناب ورد، وكومة عظيمة من الارتياح تجاه أشخاصنا وأنفسنا وتجاه أشياءنا البسيطة حتى، وكان هالحياة بكبرها أخيراً رضت عنا".

Rasha\_Alazawe  
يوم معرفة، هل سماحت أخاك الصيني الذي أكل الخفاش؟

shahokurdy  
المحدث باسم مصلحة الجمارك الإيرانية يؤكد أن العراق في صدارة الدول التي تستورد الورود والنباتات من إيران بقيمة تجاوزت المليون دولار. هل العراق دولة فعليه أم مجرد سوق للصادرات الإيرانية وإنعاش الاقتصاد الإيراني؟

DrFawzi  
المسؤولون في المؤسسات العامة بانوعها ومستوياتها نوعان، النوع الأول هو الذي "يرفع الكرسي" بجهد وإنجازاته فلا ينزعج من تركته للمنصب بدون رجعة، أما النوع الثاني فإن الكرسي هو الذي "يرفعه" فإذا تركه "وقع" ولن تقوم له قائمة إلى أن يحصل على كرسي آخر أو انتهى وأصبح من المنتهين.

ABUABDULLAH49  
أحيانا أجد تغريدات نافهة حصدت آلاف الياكات فانتساءل من أين جاء كل هؤلاء المعجبين؟

6iu6i  
- انهوا علاقاتكم بسلام، احترموا الايام التي جمعتكم معا وتلك الذكريات، كونوا لطفاء ومسالمين حتى النهاية.

Azizalqenaei  
عندما تُفصع امرأة في بلد عربي، ثم يؤيد أحدهم هذا القمع في بلد عربي آخر، فاعلم أن انتهاك حقوق المرأة ثقافة عربية عابرة للحدود.

TranslatedQ  
لحظة واحدة من سوء الفهم سامة للغاية، لأنها تجعلنا ننسى مئات اللحظات الحميمة التي قضيناها معا خلال دقيقة.

FrangiehHanady  
4 أشخاص دخلوا التاريخ بقطع الكهرباء عن بيروت  
1 - أربيل شارون إجتياح 82ل  
2 - ياهودا باراك عنقيد الغضب باله  
3 - نتنياهو بحرب تموز 2006  
4 - جبران باسيل 2020

تابعوا  
ghali  
غالي